جامعة عين شمس
كلية الأداب
قسم التاريخ

رسـالة مــا جســتير

بأسم الطالب / مينا مـــلاك عـــازر

علاقة مصر مع القوتين ألاعظم
فى
الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٧

الدرجة : ماجســـتير

أشـــــراف

أ.د. محمد عبد الوهـــاب سيد أحمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

تاريخ المناقشة : ٢٠٠٩/٨/٢

الدراســـات العليا

ختم اللإجازه : / / ٢٠٠ **أجيزة الرسالة بتاريخ : / / ٢٠٠**
موافقة مجلس الكلية : / / ٢٠٠ **موافقة مجلس الجامعة : / / ٢٠٠**

المحتوى

مقدمة	أ- ج
الفصل التمهيدى : علاقة مصر بالقوتين الاعظم ١٩٤٧-١٩٦٣	١-٣٥
- مفهوم الحرب الباردة.	٢-٣
- قرار التقسيم وحرب ١٩٤٨.	٣-٤
- علاقة مصر بالقوتين من ١٩٥٠ – ١٩٥٢ .	٥-٦
- قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .	٦-٩
- علاقة الثورة بالقوتين الأعظم وحتى قيام العدوان الثلاثى.	٩-١٩
- العدوان الثلاثى ومقدماته.	١٩-٢٦
- علاقة مصر بالقوتين الأعظم من مبدأ أيزنهاورحتى حرب اليمن.	٢٦-٣٥
الفصل الأول : علاقة مصر بالقوتين الاعظم من نوفمبر ١٩٦٣ وحتى نوفمبر ١٩٦٧	٣٦-٨٧
- مقدمات مبكرة للعدوان الإسرائيلي.	٣٧-٤٨
- مقدمات مباشرة للعدوان الإسرائيلي.	٤٨-٥٤
- أحداث العدوان الإسرائيلي.	٥٤-٦٩
- العدوان الإسرائيلي فى ١٩٦٧/٦/٥.	٦٩-٧٤
- اسباب ونتائج النكسة.	٧٤-٧٩
- تحركات القوتين الأعظم بعد النكسة.	٧٩-٨٧
الفصل الثانى: علاقة مصر بالقوتين الأعظم من قرار ٢٤٢ إلى مبادرة السادات فبراير ١٩٧١	٨٨-١٣٧
- الحالة السياسية والعسكرية لأطراف المعادلة.	٨٩-١٠١
- العلاقات المصرية بالقوتين الأعظم منذ بداية رئاسة نيكسون.	١٠١-١٢٤
- ردود أفعال القوتين الأعظم حيال وفاة عبد الناصر.	١٢٤-١٢٦
- موقف القوتين الأعظم من تولى السادات السلطة.	١٢٦-١٢٧
- محاولات القوتين الأعظم فى إحلال السلام خلال الفترة من ديسمبر ١٩٧٠- ابريل ١٩٧١.	١٢٨-١٣٧

الفصل الثالث : علاقة مصر بالقوتين الأعظممن ثورة التصحيح مايو ١٩٧١حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣	**١٣٨-١٨٥**
- موقف القوتين الأعظم من ثورة التصحيح.	**١٣٩-١٥١**
- أسباب عدم الحسم فى عام الحسم ١٩٧١.	**١٥١-١٥٢**
- عام الانتخابات الأمريكية.	**١٥٣-١٥٧**
- تحركات القوتين الأعظم قبل انعقاد مؤتمر القمة بموسكو.	**١٥٧-١٦٠**
- موقف القوتين الأعظم من طرد الخبراء السوفيت.	**١٦٠-١٦٨**
- مفاوضات ما قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣.	**١٦٨-١٧٨**
- تحركات القوتين الأعظم قبل الحرب.	**١٧٨-١٨٥**
الفصل الرابع : موقف القوتين الأعظم من حرب أكتوبر ١٩٧٣ إلى مؤتمر السلام بجينيف ٢١ ديسمبر ١٩٧٣.	**١٨٦-٢٣٤**
- موقف القوتين الأعظم من حرب أكتوبر.	**١٨٧-٢١٢**
- محاولات القوتين الأعظم المكثفة لوقف إطلاق النار.	**٢١٢-٢٢٤**
- مفاوضات سلام عبر ثلاث محاور.	**٢٢٤-٢٣٤**
الفصل الخامس :موقف القوتين الأعظم من مفاوضات السلام (١٩٧٣/١٢/٢١ - ١٩٧٧/١١/٢٢)	**٢٣٥-٢٧٦**
- مؤتمر جينيف والسعى للوصول لفض الاشتباك الأول.	**٢٣٦-٢٤٤**
- فض الاشتباك على الجبهة السورية.	**٢٤٥-٢٤٧**
- صعود العلاقات الأمريكية وتراجع العلاقات السوفيتية.	**٢٤٧-٢٥٧**
- مؤتمر سالزبورج واتفاقية فض الاشتباك الثانية.	**٢٥٧-٢٦١**
- طريق اللاعودة.	**٢٦٢-٢٧٦**
الخاتمة	**٢٧٧-٢٧٨**
قائمة المصادر والمراجع	**٢٧٩-٢٩٨**

مقـــدمـــــة

بادئ ذي بدء إن دراسة العلاقات بين الدول لأمر مثير لكل باحث في التاريخ وخاصةً التاريخ الحديث ، ومما يزيد الأمر تشويق وإثار أن تكون العلاقة المراد البحث فيها علاقة مركبة أي ليست بين دولتين فقط بل بين ثلاث دول ، ولكوننا لا نستطيع دراسة علاقة مصر بالاتحاد السوفتي مثلاً بشكل منفرد وبمنأى عن علاقة مصر بالقطب الآخر في العالم آنذاك وهو الولايات المتحدة والعكس حيث لا نستطيع دراسة علاقة مصر بالولايات المتحدة بمنأى عن علاقة مصر بالاتحاد السوفيتي، كان لزاماً علي أثبر أغوار علاقة مصر بالقوتين الأعظم في الفترة ما بين عامي ١٩٦٧/١٩٧٧ وعن سر اختياري لهذا التاريخ ليكون التاريخ الأول نقطة الانطلاق والثاني نقطة التوقف يرجع لأن عام ١٩٦٧ وقع به ذلك الحدث الفارق وهو النكسة مما تسبب في قطع العلاقات المصرية الأمريكية وجعل مصر مضطرة للتعاون بشكل كامل مع الاتحاد السوفيتي إذ ليس لها نصير غيره أمام الاحتلال الإسرائيلي الجاثم على أرضها أما التاريخ الأخير وهو نقطة التوقُّف في موضوع البحث فيرجع اختياري له لأنه شهد زيارة الرئيس السادات للقدس مما تسبب في قطع علاقاته مع المعسكر الشرقي تماماً بعده، وتحوُّل مصر إلى المعسكر الغربي بشكل كامل متخلية عن حيادها.

وقد بدأت العمل في الدراسة بجمع المادة وهي غزيرة على مستوى المؤلفات وشحيحة على مستوى الوثائق إلا من الوثائق الأمريكية التي كانت موجودة بحدود خاصةً في الفترة ما بعد عام ١٩٧٣ أما ما كان منعدم الوجود كانت الوثائق السوفيتية رغم أنني ذهبت للمركز الثقافي السوفيتي ، غير أنني لم أجد هناك ما يشبع نهمي -كباحث في التاريخ- من الوثائق ومن ثم قررت أن أتعامل مع الوثائق الأمريكية لكي استنطق من خلالها وأتعرف على المواقف السوفيتية وهو ما كان ممكناً في ظروف كثيرة بل أنني أستطعت أن استكشف المواقف المصرية من خلال ذات الوثائق ومن خلال المذكرات التي كتبها أشخاص عاصروا الأحداث منهم رؤساء جمهورية وقادة قوات مسلحة ودبلوماسيين مصريين وأستطيع القول أن مذكرات القادة الأمريكيين كان لها دور فعال في كشف النقاب عما صمتت عنه الوثائق، وكان من أبرزها مذكرات الرئيس ريتشارد نيكسون، وهنرى كسنجر فى البيت الأبيض، وعلى الجانب السوفيتى كانت هناك مذكرات قد عملت على سد الفجوة التى خلقتها قلة الوثائق السوفيتية لتعكس وجهة النظر السوفيتية ومن أمثلتها أندريه جروميكو، ومذكرات السفير السوفيت فى مصر أثناء حرب أكتوبر فلاديمير فينوغرادوف، وعلى الجانب الإسرائيلي كانت هناك مذكرات رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ، ورئيس الكنيست اسحق شامير، و مذكرات رئيس المخابرات الحربية الإسرائيلي إيلى زعيرا ، ووزير الدفاع ثم وزير الخارجية الإسرائيلي موشى دايان. وعلى الجانب المصرى كانت هناك مذكرات فى غاية الأهمية أوضحت ما لم نجده فى الوثائق المصرية ومن أهمها مذكرات الرئيس السادات، ومستشار الأمن القومى المصرى محمد حافظ إسماعيل، ووزير الخارجية إسماعيل فهمى، والسفير المصرى لدى واشنطن أشرف غربال، ومراد غالب السفير المصرى لدى موسكو وغيرها من المذكرات التى ألقت الضوء على أحداث تلك الحقبة.

ولا يفوتني أن أذكر أن الدوريات قد قامت بدور رئيس حيث كانت تنشر الكثير من الوثائق التي لم تكن متاحة في المركز الثقافي الأمريكي ومن ثم استطعت التعامل معها، ومن أبرزها الأهرام، وأخبار اليوم والجمهورية والمصرى اليوم وغيرها من الدوريات. كما كان للمراجع العربية والمعربة والاجنبية دور فعال فى الاسترشاد بأفكار مؤلفيها فى دروب تلك العلاقة المعقدة. كما أنني أستطعت مراسلة وزارة الخارجية الأمريكية نفسها قسم التاريخ والعديد من المكتبات المهتمة بالوثائق وعلى رأسها مكتبات رؤساء الجمهورية الأمريكيين أمثال جونسون وكارتر ونيكسون وفورد وقد لمست منهم تعاوناً رائعاً غير أنني على ثقة بأن هناك الكثير من المعلومات لا زال الستار عليها مسدلاً ويبقى لي الأمل في أن يأتي بعدي من يكشف ما لم أستطع كشفه فهذه هي سنة البحث التاريخي حيث أننا لا نستطيع الوصول للحقيقة بشكل مطلق فسيظل الباب غير موصد في وجه الباحثين الجادين لاستكشاف المزيد من المعلومات.

وقد قسمت بحثي إلى :

الفصل التمهيدى ويتناول فيه الباحث "علاقة مصر بالقوتين الأعظم من ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٦٣" مشيراً إلى مفهوم الحرب الباردة وبدايات الصراع العربى – الإسرائيلي وقرار تقسيم فلسطين وأثر ذلك على سياسة القوتين الأعظم تجاه مصر وما أعقب ذلك من نتائج، كما يتناول علاقة مصر بالقوتين من ١٩٥٠ – ١٩٥٢ وما أثارته من نتائج على أوضاع المنطقة ومحاولة الاتحاد السوفيتى لإختراقها وتصدى بريطانيا لذلك ومن خلفها الولايات المتحدة نظراً لما تشكله المنطقة من أهمية فى الاستراتيجية الأمريكية، ثم يلى ذلك تناول علاقة قادة الثورة فى مصر بالقوتين، ومحاولة الولايات المتحدة حل محل بريطانيا فى المنطقة نظراً للتهديد السوفيتي المتزايد وإحتواء الثورة من خلال مساندتها فى العديد من القضايا ولا سيما أثناء العدوان الثلاثى، على الرغم من الصدمات التى وقعت بينهما فى الفترة السابقة على العدوان. علاوة على تناول الظروف التى احاطت الوحدة المصرية- السورية منوهاً إلى الظروف التى دفعت مصر للتدخل فى اليمن.

وفى الفصل الأول الذى جاء تحت عنوان "علاقة مصر بالقوتين الاعظم من نوفمبر١٩٦٣ وحتى نوفمبر ١٩٦٧" تَناول الأحداث التى أعتبرت بمثابة الإرهاصات المبكرة للعدوان الإسرائيلي، كما أوضح الأحداث التى سبقت العدوان مباشرة، ثم حلل أحداث العدوان وموقف القوتين الأعظم منها، مسلطاً الضوء على أسباب ونتائج العدوان، ثم تناول أبرز تحركات القوتين الأعظم فى أعقاب النكسة.

وفى الفصل الثانى والذى جاء تحت عنوان " علاقة مصر بالقوتين الأعظم "من قرار ٢٤٢ إلى مبادرة السادات فبراير ١٩٧١". ونرصد فيه الحالة السياسية والعسكرية لأطراف المعادلة، ثم العلاقات المصرية بالقوتين الأعظم منذ بداية رئاسة نيكسون، ثم ردود أفعال القوتين الأعظم حيال وفاة عبد الناصر، وموقف القوتين الأعظم من تولى السادات السلطة، ونسلط الضوء على محاولات القوتين الأعظم إحلال السلام خلال تلك الفترة.

وقد جاء الفصل الثالث معنوناً بـ "علاقة مصر بالقوتين الأعظم من ثورة التصحيح مايو ١٩٧١ حتى حرب أكتوبر ١٩٧٣" حيث راصداً موقف القوتين الأعظم من ثورة التصحيح، ثم أوضح أسباب عدم الحسم فى عام ١٩٧١، ثم رصد تأثير عام الانتخابات الأمريكية على الموقف فى الشرق الأوسط ، وخاصة ما يتعلق بمصر، وتحركات القوتين الأعظم قبل انعقاد مؤتمر القمة بموسكو، كما تناول موقف القوتين الأعظم من طرد الخبراء السوفيت، والمفاوضات الدبلوماسية التى سبقت حرب أكتوبر ١٩٧٣، ثم يُختتم الفصل بدراسة تحركات القوتين الأعظم قبل الحرب.

ثم يأتى **الفصل الرابع بعنوان "سياسة القوتين الأعظم حيال مصر (من حرب أكتوبر ١٩٧٣ إلى مؤتمر السلام بجينيف ديسمبر ١٩٧٣)"** وقد سلط الباحث الضوء على موقف القوتين الأعظم من الحرب المصرية الإسرائيلية الرابعة، ومحاولات القوتين الأعظم المكثفة لوقف إطلاق النار، وكيف سارت مفاوضات السلام عن طريق الجانب المصرى من خلال ثلاث محاورمباشرة وعلنية مع واشنطن وتل أبيب وموسكو.

وجاء الفصل الخامس، تحت عنوان **"موقف القوتين الأعظم من مفاوضات السلام" (١٩٧٣/١٢/٢١ ــ ١٩٧٧/١١/٢٢).** حيث رصد فيه الباحث مؤتمر جينيف والسعى للوصول لفض الاشتباك الأول، ثم فض الاشتباك على الجبهة السورية، ثم تناول صعود العلاقات المصرية مع الولايات المتحدة والتى قابلها على الطرف الآخر تأثُّر تلك العلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وتناول مؤتمر سالزبورج والوصول إلى اتفاقية فض الاشتباك الثانية، ثم نسلط الضوء على زيارة السادات للقدس والظروف التي أحاطت بها وما تبعها من نتائج أثرت على علاقة مصر بالقوتين الأعظم إما سلباً أو إيجاباً مما يعد اتجاه جديد لمصر نحو سلام دائم وشامل.

وأهم ما يجب عليّ ذكره الآن شكر واجب يتضاءل أمام أهميته كلمات الشكر نفسها شكر أوجهه لأستاذي الدكتور محمد عبد الوهاب الذي لم يضن علي بوقته وآرائه التي كانت ترشدني في دروب البحث بل أنه لم يبخل علي بالمساعدة في أن أصل للمزيد من المعلومات داخل مكتبة المركز الثقافي الأمريكي وما دمت بصدد هذا المركز فلا يفوتني أن أشكر كل العاملين والقائمين على هذا الصرح الثقافي الرائع فهم تعاونوا معي بأقصى درجات التعاون الممكن وبما أننا في سياق تعاون القائمين على المكتبات فلي أن أشكر القائمين على مكتبة مبارك بالجيزة والقائمين على مكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة الأسكندرية ومكتبة المركز الثقافي الفرنسي كما أنني – واسمحوا لي في ذلك- أن أشكر كل من ساهم بمجهود كثير أو قليل في إخراج هذا العمل للنور.

وآخر القول قبل أن ندلف للداخل وتأخذنا تفاصيل العلاقات الدولية ليس لي إلا أن أقول أنني اجتهدت قدر الإمكان ويبقى لي أن أُوفَّق ولكن التوفيق من عند الله فإن وُفِّقت وأصبت في أحكامي وآرائي فالله الموفق وإن لم يكن كذلك فأنا المخطئ .

والحمد لله.

الفصل التمهيدى

علاقة مصر بالقوتين الاعظم ١٩٤٧-١٩٦٣

- مفهوم الحرب الباردة.
- قرار التقسيم وحرب ١٩٤٨.
- علاقة مصر بالقوتين من ١٩٥٠ ــ ١٩٥٢ .
- قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .
- علاقة الثورة بالقوتين الأعظم وحتى قيام العدوان الثلاثى.
- العدوان الثلاثى ومقدماته.
- علاقة مصر بالقوتين الأعظم من مبدأ أيزنهاورحتى حرب اليمن.

التمهيـــــد

منذ أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها إنطلقت شرارة حرب من نوع جديد أستمرت فترة طويلة من ١٩٤٥ وحتى انهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩٠ عرفت بالحرب الباردة.

مفهوم الحرب الباردة :

تُعرف الحرب الباردة بإنها التنافس والصراع بين النظامين الدوليين الاشتراكى والرأسمالى وعلى وجه التحديد بين الدولتين اللتين أصبحتا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية القوتين الأعظم على مستوى العالم ، وهما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى. أما التنافس والصراع فإنهما يرجعان إلى تنافر الأهداف والمصالح فيما يخص بسط النفوذ على العالم ، إنطلاقاً من نزاعات كونية بين كل من الدولتين والنظامين. ولكن بالرغم من هذا لم يحدث اقتتال مباشر بينهما ، غير أنه مع عدم حدوث الحرب فعلياً بينهما إلا أنهما وبعد انهيار تحالفهما بسقوط المانيا النازية قد أصبحتا خصمتين تتنافسان على كل نقطة فى العالم . ونستطيع القول أن الحرب الباردة نجمت عن خلاف واختلاف واقتسام وانقسام حيث انقسم الطرفان بعد ان كانا حليفين ، وسر الانقسام يرجع إلى الخلاف الذى نجم بدوره من الاختلاف فى أسلوب كل نظام فى الفكر بل وفى المصالح أيضاً، مما أدى إلى انقسامهما وحين ذاك حدث اقتسام للعالم فكلا منهما كان يرمى إلى استقطاب أكبر عدد من دول العالم إلى معسكره[١].

وهناك من يرجع بداية الحرب الباردة إلى عام ١٩٤٧ حيث شهد تأكيد الانقسام والخصام بأن سار كل طرف عازماً على تدمير الآخر[٢]. وهناك رأى آخر يرى فى عام ١٩٤٨ البداية المباشرة للحرب الباردة إذ حدث بها ما يعرف بالخصام المنظم بين الطرفين الراميان إلى سيطرة كل طرف على الآخر بأساليبه ونظمه ، ولا يفوتنا أن الاتحاد السوفيتى كان يطمح فى إيجاد نفوذ له فى الوطن العربى و بدى ذلك عن طريق دعم اليهود فى إنشاء دولتهم حيث كان يظن إنهم قريبين من الفكر الاشتراكى غير أن اليهود سرعان ما خيبوا أمل الاتحاد السوفيتى حينما رفض العرب التعامل مع اليهود فصاروا إدارة فاشلة فى توصيل الفكر الشيوعى إلى العرب كما زاد التجافى عندما قررت الدولة اليهودية أن تميل إلى الغرب كبديل للاتحاد السوفيتى [٣].

وأخيراً نعود إلى إنه رغم عدم اقتتال القوتين الأعظم اقتتالاً مباشراً إلا أن هناك قوى صغيرة قد انابتاها للقيام بدور القتال وأبرز الأمثلة على ذلك ما دار بين دولتيى كوريا الشمالية والجنوبية والصراع العربى الإسرائيلى الذى سنتخذ منه خيطاً نتتبع من خلال تطوره علاقة مصر بالقوتين الأعظم خلال الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٧ إذ لعب الصراع العربى الإسرائيلى عامة والمصرى الإسرائيلى بشكل خاص دوراً فعالاً فى تشكيل سياسة منطقة الشرق الأوسط خاصة فى الفترة التى انحسرت بين النكسة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ ومبادرة السلام

---

(١) دعد بومهلب ، الثنائية الدولية والعالم المعاصر ما بين ١٩٤٥إلى ١٩٩٠: دراسة تاريخية سياسية جيوسياسية ، جامعة بيروت ، ب. ت. ، ص ١٨٥، ١٨٦.

(٢) دعد بومهلب ، الثنائية الدولية والعالم المعاصر ، ص ١٨٧.

(٣) دعد بومهلب ، الثنائية الدولية والعالم المعاصر ، ص ٢٥٦؛ كولين باون و بيتر مونى ، من الحرب الباردة حتى الوفاق (١٩٤٥ – ١٩٨٠)، ترجمة صادق ابراهيم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١٠.

للرئيس السادات فى ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ . ولنرصد تلك التغييرات السياسية فى علاقة مصر بالقوتين العظمتين فى تلك الآونة علينا ان نبدأ منذ بداية الصراع العربى الإسرائيلى .

قرار التقسيم وحرب ١٩٤٨

اندلع الصراع العربى الإسرائيلى على إثر إصدار مجلس الأمن قرار تقسيم فلسطين الذى شاركت فى إعداده الولايات المتحدة ، حيث وافق على التصويت ٢٣ دولة منهم الاتحاد السوفيتى لرغبته فى إنهاء نفوذ بريطانيا فى فلسطين وإيجاد وطن لليهود ، ورفضت القرار ١٣ دولة وامتنعت ١٠ دول منهم بريطانيا صاحبة تصريح بلفور. وصدر القرار فى ٢٩/ ١٩٤٧/١١ متضمناً قيام دولتان إحداهما يهودية و نسبة مساحتها إلى إجمإلى أرض فلسطين ٥٦% ليقطنها ٦٥٠ ألف يهودى في حينها جاء معظمهم بسبب الهجرة التى كانت تحميها قوات ألانتداب البريطانى ، أما الدولة الأخرى والتى نص عليها قرار التقسيم فكانت عربية وبلغت مساحتها ٤٤ % من إجمإلى مساحة فلسطين وكان تعداد الفلسطينيين حينها ٢,٠٦٥مليون نسمة [١].

وأثناء حرب ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفيتي ينظر للقوات العربية المحاربة على أرض فلسطين على أنها قوات مدربة بمعرفة ضباط بريطانيين وممولة من دافعى الضرائب البريطانيين ، وتدافع عن المصالح الغربية بالنفط العربى ، حتى أن الاتحاد السوفيتي تقدم باقتراحين أثناء مناقشات الأمم المتحدة يقضيان بانسحاب القوات العربية على أساس أنها قوات معتدية إذ كان الاتحاد السوفيتي يقبل التقسيم لأراضى فلسطين وأحقية اليهود فى الحياة ، بل يرى انه يجب حمايتهم من الشعوب العربية[٢] حيث كان التعاطف بين الإسرائيليين والاتحاد السوفيتى حينها واضحاً ويرجع ذلك للنازية التى طالت نيرانها الشعبين ونالت منهما ، كما أن الاتحاد السوفيتي ساند إسرائيل للعمل على إنهاء الوجود البريطانى فى المنطقة لذا قدم الاتحاد السوفيتى لإسرائيل صفقة من الأسلحة التشيكية دعماً لقواتها العسكرية فى فبراير ١٩٤٨ ويقال إنه كان هناك قوات سوفيتية نظامية تحارب فى صفوف القوات الصهيونية ، وكان هناك طيارون تشيكوسلوفاك يقودون طائراتهم تحت علم إسرائيلى ، واستخدمت الطائرات في ضرب القاهرة فى عام ١٩٤٨ فى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة متخوفة من مساندة إسرائيل حرصا منها على علاقاتها بالعرب وبترولهم[٣] .

---

[١] نبيل محمود عبد الغفار ، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربى الإسرائيلى أكتوبر ١٩٧٣ إلى سبتمبر ١٩٧٨، ط١ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٦٤ ؛ كولين باون و بيتر مونى ، من الحرب الباردة حتى الوفاق، ص ٢١٩ ؛ ديفيد ج. دالين، رؤساء الولايات المتحدة و اليهود ، ترجمة سعود عطيه ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٢٢٦؛ بهاء فاروق ، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٣؛ صلاح منتصر ، قرار التقسيم ، جريدة اخبار اليوم ، العدد (٣١٤٦) ، ٢٠٠٥/٢/١٩، ص٣٢، صلاح منتصر ، من عرابى إلى عبد الناصر: قراءة جديدة للتاريخ ، ط١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص ٥٣.

Campbell, John C., Deffence of the Middle East: Problems of American Policy, Frederick A. Praeger Publeshers, New York, 1960, p. 666.

[٢] هاشم بهبهانى ، الاتحاد السوفيتي والقومية العربية (١٩١٧ – ١٩٦٠) ، ترجمة عفيف الرزاز ، ط١، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص ٧٦ .

[3] Hadar, Leon T., Quagmire America in the Middle East, Cato Institute Prented , USA 1992, p. 72;

رفيق المعلوف ، التغلغل الشيوعى فى الشرق الأوسط ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٥٩، ص٤٢؛ رضا أحمد شحاته ، تطور اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى حرب السويس ١٩٥٦، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٩٥، ص ٣٦ ؛ محمد عبد الوهاب ، عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية من (١٩٥٢- ١٩٥٦) ، الهيئة العامة لدار

ومما يجدر بنا ذكره أن اليهود الشرقيين القادمين من الاتحاد السوفيتى كان لهم أثر فعال فى المشاركة فى تأسيس دولة إسرائيل. وفى أشارة لا يمكننا التغاضى عنها أنه قد تم التبادل الدبلوماسى بين إسرائيل و الاتحاد السوفيتي فى ١٩٤٨/٦/٦[١] حيث وصل أول مبعوث لقوى عظمى إلي إسرائيل ويدعى بافل يارشوف Pavel Yershov . وفى أول أغسطس ١٩٤٨ بدأ أول تبادل تجارى بينهما سريعاً[٢] .

وتوقف القتال فى يناير ١٩٤٩ بهزيمة العرب فى حرب كادت إسرائيل فيها أن تصل إلى العريش لولا معاهدة ١٩٣٦ بين مصر وإنجلترا، إذ طبقت إنجلترا بنودها فى حمايتها للقناة – التى أغلقتها مصر فى وجه إسرائيل – ومنعت إسرائيل من التوغل ، وردتها خارج الحدود المصرية واستولت إسرائيل على صحراء النقب[٣].

وفى ١٩٤٩/٢/٢٤ وقعت مصر منفردة اتفاقية الهدنة مع إسرائيل وحينها لم يكن للأخيرة تواجد على خليج العقبة ، ولكن فى سبتمبر١٩٤٩ سلمت القوات الأردنية منطقة مصرية تدعى بئر قطار وبلدة ام رشرش (إيلات فيما بعد) للقوات الإسرائيلية [٤]. ورداً على ذلك وافقت السعودية على تسليم مصر جزيرتى صنافير وتيران وهما الجزيرتين المتحكمتان فى مدخل خليج العقبة ، وقامت مصر بتركيب مدفعية ساحلية فى منطقة رأس نصرانى للسيطرة على الملاحة فى الخليج[٥]. وبعد توقيع مصر والأردن هدنة مع إسرائيل ، أنهى مجلس الأمن فى ١٩٤٩/٨/١١ الحظر المفروض على العرب وإسرائيل فى شراء السلاح. وفى ١٩٥٠/٩/٢٠ أستولت إسرائيل على منطقة العوجة[٦] فصدر قرار مجلس الأمن فى ١٩٥٠/١١/٧ يلزم إسرائيل بألانسحاب منها ، ولكنها عادت إليها ثانية فى عام ١٩٥٥ متذرعة بالحفاظ على أمنها. وفى يوليو ١٩٥١ امتنع الاتحاد السوفيتى عن التصويت على قرار من مجلس الأمن حيال شكوى إسرائيلية إزاء منعها من المرور فى قناة السويس[٧]. وكان من نتائج حرب ١٩٤٨ ضم غزة إلي مصر والضفة الغربية إلي الأردن، ولم يكن هناك دولة فلسطينية، ولم يدرج الموضوع حتى في أجندة جامعة الدول العربية في حينها.

الكتب والوثائق القومية ، ط١ ، القاهرة ٢٠٠٦، ص٧٤؛ ابراهيم سعده ، الروس قادمون ، المكتب المصرىالحديث للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٧٦، ص ٧٥.

(١) بدأت العلاقات الدبلوماسية المصرية السوفيتية فى اغسطس ١٩٤٣ ، أنظر: فؤاد المرسى ، العلاقات المصرية السوفيتية (١٩٤٣ – ١٩٥٦)، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ٨٨ .

(2) Bar-Zohar, Michel, Ben Gowrion, Traduit de L'anglars par Cluade Dovaz, librairie Arthème Fayard, pour la traduction francaise, 1986, pp. 229-230;

هاشم بهبهانى ، الاتحاد السوفيتيى والقوميه العربية ، ص ٧٩ - ٨٠ ، ١٠٤.

(٣) فؤاد المرسى ، العلاقات المصرية السوفيتية ، ص ١٤٧؛ قدرى يونس العبد ، سيناء فى مواجهة الممارسات الإسرائيلية ، سلسلة اقرأ ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٤٨ - ٤٩.

(٤) وقعت الأردن وإسرائيل هدنة فى ١٩٤٩/٤/٦ ، أنظر: محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافيا السياسية منظور معاصر ، مكتبة ألانجلو، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٢١ .

(٥) جيفرى أرونسون ، العلاقات المصرية الأمريكية(١٩٤٦- ١٩٥٦)، ترجمة السيد أمين شلبى ، مكتبة مدبولى، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٣٠؛ عبد العظيم رمضان ، المواجهة المصرية الإسرائيلية فى البحر الاحمر(١٩٤٩-١٩٧٧) ، ط٢ ، روزاليوسف ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص١٣٥ ؛ فؤاد المرسى ، العلاقات المصرية السوفيتية، ص ١٤٧؛ محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافيا السياسية ، ص ٦٢١ .

(٦) هذه المنطقة تقع على مرتفعات تشرف على طرق شمال سيناء ، وسهل غزة وطريق بئر سبع وأبو عجيلة، راجع: قدرى يونس العبد ، سيناء فى مواجهة الممارسات الإسرائيلية ، ص٤٨-٤٩ .

(٧) Campbell, Deffence of the Middle East, p. 321.

علاقة مصر بالقوتين من ١٩٥٠ ــ ١٩٥٢

ولما كان هاجساً لدى الغرب من حدوث اعتداء شيوعى على منطقة الشرق الأوسط ، كانت هناك محاولات كثيرة لإيجاد تعاون بين دول الشرق الأوسط والغرب وإزاء ذلك وُقِّعَت معاهدة الضمان الجماعي العربي بين جميع الدول العربية ، كتعبير عن السياسة الرافضة للتعاون مع الغرب، وكانت تتضمن أن أي اعتداء على أى دولة من الدول المشتركة يعنى الاعتداء على باقى الدول[١] ورداً على هذه المعاهدة صدر البيان الثلاثى فى مايو ١٩٥٠ بعضوية كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة وكان ذلك على هامش مؤتمر لحلف الأطلنطى كان هدفه وضع حل لبعض المشاكل منها مشكلة الشرق الأوسط ، وأوضحت هذه الدول أن هدفها السلام فى المنطقة وذلك كان بإيعاز من الولايات المتحدة لتبق على التوازن بين دول المنطقة. وبمقتضى هذا البيان يتم حماية إسرائيل من أى اعتداء من قبل الدول العربية دون الرجوع للأمم المتحدة؛ فكان لهذا البيان أثراً سلبياً على العرب إذ أدى إلى ظهور موجة من الكراهية من قبل الدول العربية حيال الولايات المتحدة الأمريكية إذ وجدوها تقف فى صف واحد مع المستعمرين[٢].

وفى أكتوبر ١٩٥١ ألغى النحاس باشا – رئيس وزراء مصر- معاهدة ١٩٣٦ من طرف واحد . مما أثار ثائرة الانجليز وهدد القائد ألانجليزى بمنطقة القناة بقطع إمدادات البترول عن القاهرة رداً على وقف القطارات المتوجهة لمنطقة القناة ، فحذر" كافرى" Jefferson Caffery- السفير الأمريكى فى مصر- السفير البريطانى من مغبة ذلك[٣] . وإزاء ذلك تقدم سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا فى ١٩٥١/١٠/١٣ لحكومة الوفد المصرية باقتراحات للدفاع عن الشرق الأوسط ، الذى لا يمكن الدفاع عنه إلا بوجود هذه الدول الأربع بمصر للدفاع عنها دفاعاً فعالاً ، وبالتالى الدفاع عن المنطقة مما يتطلب إنشاء قيادة متحالفة مشتركة تشارك فيها مصر مع الدول الأربع وتكون قاعدتها فى منطقة القناة [٤]. وذلك ضمن شبكة تحالفات أحاطت بها الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتى من أوروبا حتى جنوب آسيا ، الأمر الذى رفضته مصر حيث رفض النحاس باشا استبدال احتلال باحتلال ، وبناء عليه رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بإلغاء مصر لمعاهدة ١٩٣٦ [٥].

وعلى صعيد آخر أخذت صحافة الاتحاد السوفيتى تُكثر من الحديث عن مصر وأحوالها وما تتطلبه من رفع مستوى المعيشة وما تعانيه من ركود اقتصادى ووقوعها تحت ضغط من الغرب للدخول فى أحلاف.

---

[١] فطين أحمد فريد ،العلاقات المصرية الأمريكية من ٢٣ يوليو ١٩٥٢-٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ ، جـ ١ ، ط١، مطابع الدار الهندسية ،القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٤٨؛ على محمد على ، إسرائيل والشرق الأوسط : دراسة للأحداث التى وقعت فى الشرق الأوسط نتيجة قيام دولة غاصبة فيه، الدار القوميه للنشر ،القاهرة ، ب. ت ، ص٤٦،٤٧ .

[2] Campbell , Deffence of the Middle East, p. 212;
جايل ماير ،الولايات المتحدة وثورة يوليو ٥٢ ــ ١٩٥٨، ترجمة عبد الرؤوف أحمد عمر ، هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٧؛ بهجت قرنى وأخرون ، صناعة الكراهية فى العلاقات العربية الأمريكية ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٥٩ .

[٣] رضا أحمد شحاته ، تطور اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر، ص٩٣ .

[٤] عبد الرحمن الرافعى ، مقدمات ثورة يوليو ، هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص٤٠ ، ٤٩ ؛ رؤوف عباس وأخرون ، العلاقات المصرية البريطانية من (١٩٥١-١٩٥٤) ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، القاهرة، ب. ت ، ص ١٠٥

[٥] محمود رياض ، الأمن القومى والعربى بين الإنجاز والفشل، جـ٢، دار المستقبل العربى ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٣٢؛
Wynn, Wilton, Nasser of Egypt: the Search for Dignity, Arlengton Books, Cambridge, London 1959, p. 45.

وفى الوقت نفسه كتبت صحيفة مصر الفتاة تطالب بألانفتاح على الاتحاد السوفيتي والاعتراف بالصين الشعبية والاتفاق مع إحدى دول شرق أوروبا على صفقات أسلحة[١] حتى أن فى رسائل للسفير الأمريكى كافرى لوزارة خارجيته بتواريخ ٢٩، ٣٠، ٣١ أكتوبر ١٩٥١ حذر من أن هناك اتجاه للرأى العام فى مصر يُطالب بأن يُتخذ الاتحاد السوفيتيى صديقاً لمصر، وذهب إلى أبعد من ذلك فى رسالة بتاريخ ٢٦ /١٩٥١/١١ إذ قال أن مصر ستسقط فى يد سفير الاتحاد السوفيتى كالثمرة الناضجة [٢] ، وعليه فإن الولايات المتحدة أعلنت فى ١٩٥١/١٢/١٠ استمرار قيام مشروع القيادة المشتركة بين الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا وتركيا وقابليته لانضمام أعضاءجدد من المنطقة وحاول "دين اتشيسون" Dean Acheson وزير الخارجية الأمريكى تحفيز مصر للأشتراك فى المشروع ولكن حكومة الوفد استمرت على رفضها ، وعلى إثر حريق القاهرة فى ٢٦يناير ١٩٥٢ أُقيلت حكومة الوفد[٣].

وفى ١٩٥٢/٢/٢٤ اجتمع على ماهر رئيس وزراء مصر مع بعض المستشارين السياسيين والعسكريين لمناقشة العرض الأمريكى البريطانى لتقوية وتسليح الجيش المصرى ، وكان من بينهم محمود فوزى ممثل مصر فى الأمم المتحدة والقائمقام اسماعيل شيرين والبكباشى محمود رياض، وطرح عليهم هذه الأسئلة :

١- هل يمكن تجنيب مصر ويلات حرب عالمية ثالثة إذا ما استمرت فى وقوفها على الحياد بين الكتلتين، وما هى مقومات الحياد؟
٢- ما هو أثر تطور الأسلحة الحديثة على الدفاع عن مصر ومدى حاجة القوات المسلحة تبعاً لذلك من أسلحة ومعدات ومنشآت صناعية ؟
٣- هل يمكن لقواتنا المسلحة أن تدافع عن مصر وحدها وهل يتم الدفاع من داخل أم من خارج مصر ؟
٤- هل يقتضى الدفاع عن مصر صداقة دولة أخرى ، وإن كان ذلك كذلك فما هى هذه الدولة. وعلى أى صورة تكون هذه الصداقة وما هى الضمانات التى يجب توافرها فى هذه الحالة لتدافع عن مصر دون المساس بإستقلالها ؟
٥- هل تكفى معاهدة الدفاع المشترك بين الدول العربية أغراض الدفاع عن مصر ، وهل من الضرورى الاشتراك مع بريطانيا أو فرنسا لتجنبنا ويلات حرب عالمية ثالثة ؟
٦- هل يمكن لمصر استلام قاعدة القناة من الإنجليز ؟

وأنتهى الاجتماع برفض الدخول فى أى تحالف[٤].

قيام ثورة يوليو ١٩٥٢

كان أول ظهور ثافر للضباط الاحرار فى إنتخابات مجلس إدارة نادى الضباط والتى انتخبوا فيها اللواء محمد نجيب رئيساً منتصراً على مرشح الملك . وفى مارس ١٩٥٢ حدث اتصال بين روزفلت Kermit

---

[١] فؤاد المرسى ،العلاقات المصرية السوفيتية، ص١١٢ .
[٢] رضا أحمد شحاتة ، تطور اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية نحو مصر ، ص٩٣.
[٣] عبد الرؤوف أحمد عمرو ، تاريخ العلاقات المصرية الأمريكية (١٩٣٩-١٩٥٧) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ١٥٠ .
[٤] محمود رياض ، الأمن القومى والعربى ، جـ٢ ، ص٣٤.

Roosevelt والضباط الاحرار- بعد فشله فى التنسيق مع الملك فاروق بخصوص قيام ثورة سلمية- رغم أنه سبق له أن رفض الاتصال معهم عن طريق مصطفى امين[١].

وكان الضباط الاحرار يرون فى الولايات المتحدة الأمريكية القوى العظمى التى يمكن أن تحميهم ، وكانوا على اتصال بها حتى أنهم فى ١٩٥٢/٧/١٧ وفى أثناء إحدى الاحتفالات ألمح بعضهم لبعض زملائهم الأمريكيين بانهم بصدد إنهاء حكم الملك فاروق وإندهشوا من تقبل الأمريكيين ذلك بهدوء[٢]. ويبدو أن تقبلهم للموقف يرجع إلى حدوث اتصالات مهدت لذلك إذ أبرق القائم بالاعمال الأمريكى فى لندن إلى وزير خارجيته ببرقية بعنوان" ثورة فى مصر" قال فيها أن موظفاً بوزارة الخارجية البريطانية أبلغه بأنه يشعر أن سير الأمور فى مصر تسير من سيء إلى أسوأ ، وهو مؤشر خطير بأن ثورة فى مصر ستحدث . وعلى إثر ذلك تقدم السفير الأمريكى فى لندن باقتراح بأن تضم السودان للملك فاروق ويتم الجلاء البريطانى عن مصر . وفى لقاء فى نهاية يونيو ١٩٥٢ إلتقى إتشيسون Dean Acheson وإيدنAnthony Eden - وزير الخارجية البريطانى - ودار الحوار حول نفس الموضوع غير أنه لم يؤد إلى شيء إلا غضب إنجلترا من الولايات المتحدة الأمريكية[٣] .

وفى ليلة ٢٣يوليو ١٩٥٢ بعد قيام الثورة بعث ناصرعلى صبرى لمقابلة الملحق العسكرى الأمريكى وأبلغه برسالة لتقديمها للسفير الأمريكى تتضمن أن أرواح الأجانب مصانة وأن الحركة داخلية بغرض تطهير الجيش وليس لها أى أبعاد سياسية ويرجى التدخل للحيلولة دون تحرك للقوات البريطانية من منطقة القناة. وفى الساعة الرابعة صباح ٢٣ يوليو أتم على صبرى مهمته وكان ذلك أول عمل دبلوماسى للضباط الأحرار[٤] . وأبلغ كافرى السفير الأمريكى بدوره مايكل ج.كروزول Michael G. Creswell الوزير المفوض البريطانى فى مصر بالرسالة ، وكان ذلك التصرف من جانب الضباط الأحرار تخوفاً من تكرار ما حدث فى عامى ١٨٨١ و١٩٤٢ من تدخل بريطانيا فى الشئون الداخلية[٥] . حيث كان من المقرر أن تنفذ الحكومة البريطانية خطة " روديو RODEO " التى كانت تجهزها للتدخل فى القاهرة والاسكندرية واحتلالهما من جديد فيما بين ٢٣ -٢٦ يوليو، وحجتها فى ذلك خشيتها مما حدث فى حريق القاهرة غير أن إنجلترا رأت فى رفع مستوى معيشة الشعب المصرى سبباً فى عدم تدخلها إذ وجدت فيه أملاً يمنع أنتشار الشيوعية ، ويتضح ذلك من تأشيرة تشرشل Winston Churchill- رئيس وزراء بريطانيا – فى ١٩٥٢/٨/٢٦ على التقارير المرسلة من مصر إذ يقول " أرجو ألا نظهر بمظهر المدافع عن الإقطاعيين

---

(١) سامى ابوالنور ، دور القصر فى الحياة السياسية فى مصر(٣٧ -١٩٥٢)، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٤٥٠؛ محمد عبد الوهاب ، عبد الناصر و السياسة الأمريكية ، ص٦٥ .

(٢) اليعازر البعيرى، ضباط الجيش فى السياسة والمجتمع العربى، ترجمة بدر الرفاعى ، سيناء للنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٩٣؛

Wynn, Nasser of Egypt, p. 47.

(٣) جيفرى أرونسون ، العلاقات المصرية الأمريكية ، ص٦٩ ،٧٣ .

(٤) عبدالله امام ، على صبرى يتذكر ، روزاليوسف ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص٨ ؛ اليعازر البعيرى ، ضباط الجيش فى السياسة والمجتمع، ص ٩٤ ؛ محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، ط١، دار النهار ، بيروت ١٩٧٢، ص ٥٥؛ جيفرى أرونسون ، العلاقات المصرية الأمريكية ، ص ٥٥ ؛ أنظر أيضاً

Gordon, Joel, Nasser's Blessed Movement: Egypt's Free Officers and July Revolution, American University in Cairo, 1996, p. 62.

(٥) فطين أحمد فريد ،العلاقات المصرية الأمريكية ، جـ١ ، ص٦٤ .

وكبار الملاك ضد الفلاحين الذين تأخر التزامنا نحوهم كثيراً وهو أمر لازم علينا"[١]. فجاء تأثير الولايات المتحدة الأمريكية على بريطانيا فى أن يحددوا وجودهم وأبعدوهم عن شئون مصر الداخلية فركز الإنجليز جهودهم فى تأمين وجودهم العسكرى فى منطقة القناة للحفاظ على حركة الملاحة[٢] .

وما تقدم من احداث جعل قيادة الاتحاد السوفيتي تنظر للثورة على أنها انقلاب يقوده قادة برجوازيين سيحكموا حكما ديكتاتورياً عسكرياً، وتأكد لهم هذا الفكر بأن الثورة غربية المنشأ من عدم تحرك القوات البريطانية من منطقة القناة لمواجهة هذا ألانقلاب وعلقوا على أن الانقلاب جاء كثمرة لخلاف إستراتيجى بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، فأعتبروهم ضباط رجعيين مرتبطين بالولايات المتحدة الأمريكية [٣] .

وحينما قررت الثورة عزل الملك فاروق فى ١٩٥٢/٧/٢٦ حضر جيفرسون كافرى Jefferson Caffary - سفير الولايات المتحدة الأمريكية فى مصر- مراسم رحيل الملك وتم تعيين محمد نجيب رئيساً لمجلس قيادة الثورة وعلى ماهر رئيساً للوزراء .وفى ١٩٥٢/٨/٩ حدث تمرد بين عمال كفر الدوار وأعلن على إثره محمد نجيب أن أى تمرد أو إضطرابات بين الطبقات العاملة ستعتبر خيانة عظمى للوطن وتم القبض على مصطفى خميس ومحمد حسن البقرى – زعيمى التمرد- فى ١٩٥٢/٨/١٨ ونفذ فيهما حكم الإعدام فى ١٩٥٢/٩/١٨[٤] .

هذا وكان هناك اتفاق جنتلمان بين قادة الثورة و المخابرات الأمريكية لإتمام فكرة الإصلاح الزراعى ، التى سبق وأن تقدم بها أحد الخبراء الأمريكيين فى إبريل ١٩٥١ . فبدأ العسكريون بعد ٣ أسابيع من توليهم السلطة فى التقرب من الأمريكيين بطلب النصيحة و المشورة فى أمر الإصلاح الزراعى وطلبوا تعيين مستشاراً ليعينهم فى ذلك الصدد ، فقدم لهم كافرى موظفاً له خبرة سابقة فى إيران فى توزيع أراضى الشاه.ويمكننا أن نعيز دعم الولايات المتحدة الأمريكية للإصلاح الزراعى لأسباب عدة هى أنه سيُضعِف الأحزاب السياسية القديمة فى الريف ، كما أنه سيضعف من النمو الشيوعى فى الطبقة الوسطى من الشعب المصرى فى الوقت الذى سيقوى النظام الجديد ضد الاحزاب السياسية القديمة ، كما أنه بلاجدال سيُحِّسن من صورة الولايات المتحدة الأمريكية بين الأوساط الشعبية فى مصر وفعلا صدر قانون الإصلاح الزراعى فى ١٩٥٢/٩/٩ محدداً حد أقصى ٢٠٠ فدان للملكية[٥] .

---

[١] محمد حسنين هيكل، حرب الثلاثين سنة : ملفات السويس، ط٣ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٤٦.

[٢] محمد حسنين هيكل، حرب الثلاثين سنة: ملفات السويس ، ص١٥٠؛ سامى ابو النور ، دور القصر فى الحياة السياسية فى مصر ، ص٤٦٣ .

[٣] عبد الرؤوف أحمد عمرو، تاريخ العلاقات المصرية الأمريكية ، ص١٧٣؛ جيفرى أرونسون ، العلاقات المصرية الأمريكية ، ص٨٠ .

[٤]اليعازر البعيرى ، ضباط الجيش فى السياسة والمجتمع ، ص ٤٩ ؛ محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، ص٥٩-٦٠؛ جيفرى أرونسون ، العلاقات المصرية الأمريكية ، ص ٧٩-٨٠ ، ٨٢ ؛ السيد يوسف، مذكرات معتقل سياسى: صفحة من تاريخ مصر ، هيئة الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٤٩ ؛ أنظر أيضاً :

Gordon, Nasser's Blessed Movement, p. 62.

[٥] السيد يوسف ، مذكرات معتقل سياسى ، ص٤٥ ؛ محمد عبد الوهاب ،عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية ، ص ٩٨ - ٩٩ .